

قصة مثل - الحلقة الثامنة - نَدَامَةُ الْكُسْعِيِّ

عماد السواعير

ينبغي ان تتربى عليه قلوبنا. ان كنا بحق فمن فزع الى العبادة كان حاله كمن هاجر بقلبه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يزيد بكثرة الاتفاق منه طلب السعادة بالتقى بها خبر الحياة مواعظا وافهم بها - [00:00:00](#)

ندامة الكسعي الكساعي رجل من قبيلة كسع وكان راعي ابل ومرة مر بنبعة في صخرة فرأى منها عودا يخرج وقال ان هذا العود لحري ان تصنع منه قوس تعاهد هذه القوس - [00:00:43](#)

فبدأ يعتني بها ويقلعها الى ان اشتدت فاتخذ منها قوسا ثم كمن في ليل على غدير ماء ترده حمر الوحش فلما احس بقدوم القطيع وقد اتخذ خمسة من السهام ليضرب بها - [00:01:15](#)

وجعل في رأس كل سهم قطعة من حديد رمى السهام الخمسة واحدا تلو الآخر كان يرى بعد رميه كل سهم شررا وظن الكساعي ان السهم اخطأ الرمية الثاني والثالث والرابع والخامس - [00:01:44](#)

ثم لما تيقن انه لم يصب واحدا من هذا القطيع قام وعمد الى قوسه فكسرها هذه التي اعتنى بها عناية شديدة ثم نام فلما انبلج الصباح وانكشف رأى ان كل سهم من هذه السهام - [00:02:10](#)

اخرق الرمية التي رماها ثم ضرب بحجر من الارض وذلكم الشر الذي رآه فاصابه ندم شديد واحس بانه فرط في هذه القوس بعد ان كسرها فعوض اصابعه ندما وقيل حتى - [00:02:36](#)

قطعت او قطع احدا اصابعه او احدى اصابعه ثم صار ذلك مثلا يضرب لكل من اقدم على امر ثم ندم عليه هذا المعنى اخذه الفرزدق الشاعر الاموي فقال بعد ان طلق زوجته نوار وكان يحبها حبا شديدا - [00:03:03](#)

وطلبت منه ان يطلقها فلما طلقها يا كرام استجابة لامرها وكان فيها شيء من الرعونة والطيش اصابه ندم شديد حتى انشأ يقول ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة يا ربي جئتكم نادما ابكي على ما قدمته يداي لا اتباك - [00:03:30](#)

يا كرام الواحد منا يقدم على امر ثم يتركه من امور هذه الدنيا فيصيبه ما اصاب الكسعي وما اصاب الفرزدق من ندم شديد ولكن هذا الندم مهما كان وعظم فانه يبقى في هذه الدنيا - [00:04:02](#)

ينجلي ويزول مع زوال الدنيا اما اذا كان ندمه في امر خير يتعلق بالآخرة فانه سيصيبه ندم لا ينقطع يا كرام لذلك لو تأملت رب العزة والجلال وصف يوم القيامة بانه يوم الحسرة - [00:04:26](#)

قال وانذرهم يوم الحسرة. اذ قضي الامر وما تلك الحسرة يا كرام الا من ندم يصيب قلوب المفرطين على ما فرطوا في جنب الله فقولوا لي بالله عليكم ما هو مقدار الندم الذي سيتوسد - [00:04:49](#)

قلب كل مفرط في حق الله جل وعلا حينما يرى ما اعده الله من النعيم المقيم لاهل الجنة اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان لا يجعلني واياكم من النادمين وان لا تصيبنا ندامة الكسعي - [00:05:10](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه في الحلقة القادمة تنشر عقيدة منحرفة بدعة ضالة وما اشأم ان تكون شؤما وشرا على اهلك. ويكون حالك على اهلها كانت براقش قصص روائع ما يشع سناء طوبى لمن فهم المقاصد - [00:05:29](#)

ان الحياة تجارب ومواعظ في طلب السعادة بالتقى - [00:06:06](#)